سلسلة مؤلفات علماء القرآن والقراءات (٧)

الأمانة العامة للأوقاف
مصرف المساجد

الإحكام

في ضبط

«المقدمة الجزرية» و«تحفة الأطفال»

ضبط وتحقيق

محمد بن فلاح المطيري

قطاع المساجد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُفْتَتَحُ ٱلْكِتَابِ

«الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمين، والصلاةُ والسلامُ على أَشْرَفِ المُرسَلين، سَيِّدِنا ونبيِّنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِه وأصحابِه أجمعين، ومَن تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

أمَّا بَعْدُ:

فإنَّ عِلْمَ التجويدِ مِن أَهَمِّ العلوم الشرعيةِ؛ لِتَعَلُّقِهِ بكلامِ البارئِ سبحانه وتعالى، وقد قال العلماءُ: إنَّ تَعَلُّمَهُ فرضُ كفايةٍ، والعَمَلَ به فرضُ عينٍ على كلِّ مُكَلَّفٍ يُرِيدُ قراءةَ شيءٍ مِن القرآنِ الكريم.

وأدنَى حَدٍّ لِصِحَّةِ التلاوةِ أن تَسْلَمَ مِن الإخلالِ بالمعنى أو بالإعرابِ، أو بِهِمَا معاً.

لذلك حَرَصَ أئمةُ القراءةِ - رحمهم اللَّه تعالى - في شَتَّى العصورِ على التأليف في التجويد، بَيْنَ منظومٍ ومنثورٍ ومُطَوَّلٍ ومُختصَرٍ.

وكان مِن بَيْنِ تلك التآليفِ منظومةُ: (المُقَدِّمَة فيما يَجِبُ على قارئِ القرآنِ أن يَعْلَمَهُ)، لإمامِ الدُّنيا في علومِ التجويدِ والقراءاتِ، شيخِ القُرَّاءِ والمُحدِّثينَ، العلَّامةِ ابنِ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت: ٨٣٣هـ).

فقد حَوَتْ - على صِغَرِ حَجْمِها - جُلَّ أبحاثِ التجويدِ الهامَّةِ، مع حُسْنِ سَبْكٍ، ودِقَّةِ لَفْظٍ، وجَمَالِ أُسْلُوبٍ، ورَزَقَها اللَّهُ سبحانه القَبُولَ لدى الناسِ على مَرِّ الأيامِ والدُّهورِ، مِن زمنِ ناظِمِها رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى زمننا هذا.

وقد أَقْبَلَ العلماءُ في شَتَّى الأعصارِ على شرحِها وإخراجِ ما فيها مِن كنوزٍ، وإبرازِ ما حَوَتْ مِن لطائفَ»[(١)].

وعلى غِرَارِها جاءت منظومةُ «تحفة الأطفال» للجمزوري مِن حيثُ الصِّيتُ والقَبُولُ لدى عامَّةِ المشتغلين بتدريسِ عِلْمِ التجويدِ.

ولَطالَمَا دارَ في خَلَدِي الرغبةُ في خدمةِ كتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ولو بأيِّ وَجْهٍ مِن

---

(١) ما سَبَقَ نَقَلْتُهُ بحروفه من مقدمة فضيلة الشيخ د. أيمن سويد من تحقيقه للجزرية.

الوُجُوهِ، حتى شَرَّفَنِي رَبُّ العِزَّةِ بخدمةِ كتابِه العظيم مِن خلالِ تحقيقِ هاتَيْنِ المنظومتَيْنِ اللَّتَيْنِ لهما مِن القَبُولِ ما لهما، وسَمَّيْتُ هذا التحقيقَ: **«الإحكام في ضَبْط المقدِّمة الجزرية وتحفة الأطفال»**[(١)].

وكان العَزْمُ أَوَّلَ الأمرِ على الوقوفِ عند ضَبْطِهما بالشَّكْلِ وعلاماتِ الترقيم، ثُمَّ بدا لي أن أَجْعَلَ العَمَلَ على نحوِ ما ترى لِعِدَّةِ أسبابٍ، منها:

١- وجود عدة روايات لألفاظهما مع اختلاف وجوه الضبط في مفرداتهما، ومِن ثَمَّ اقتضى مِنِّي جَمْعَ تلك الاختلافاتِ بَيْنَ النُّسَخِ والتعليقَ على ما مِن شأنِه خدمةُ المنظومتَيْنِ.

٢- كثرة الأخطاء عند عامَّةِ مَن تَصَدَّرَ لضبطهما، فلا تكاد تَجِدُ طبعةً خاليةً مِن التحريف والتصحيف وعدم الضبط السليم.

وأرجو أن تَعِيَ كُلُّ أُذُنٍ وَاعِيَةٍ أنَّ عَمَلِي فيهما مُنْصَبٌّ على: ذِكْرِ اختلافِ النُّسَخِ، وجَمْعِ الرواياتِ، والتدقيقِ في الضبطِ والوزنِ والإملاءِ والإعرابِ، والتنبيهِ على أخطاءِ الطبعاتِ مِن حيثُ التحريفُ والتصحيفُ، أَمَّا مسائلُ التجويدِ ومباحِثُه فليستْ بُغْيَتِي ولَسْتُ أَهْلًا للخَوْضِ فيها.

ومِن المُناسِبِ هنا أن أَنْقُلَ لكم كلاماً جميلًا للشيخ حسنِ الوراقيِّ حيث قال: «أرجو مِن المشايخِ الفُضَلاءِ وطلبةِ العِلْمِ العُقَلاءِ أن يتقوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ فيما بينهم، وأَلَّا يَجْعَلوا بعضَ الخلافاتِ في الضَّبْطِ سَبَباً في الشِّقاقِ والخلافِ والنِّزاعِ والحِقْدِ والحَسَدِ والغِلِّ بينهم؛ فقد رأيتُ البعضَ يَقَعُ في الحرامِ المَحْضِ مِن سَبٍّ وشَتْمٍ وغِيبةٍ ونميمةٍ وغيرِ ذلك بسببِ ذلك، فبعضُهم لَمْ يَقْرَأْ وَجْهاً ما على شيخِه أو لَمْ يَدْرِ به فَيُنْكِرَهُ وهو صحيحٌ معلومٌ لدى الآخَرين، وأنا أَعْلَمُ بمشاكلَ وخلافاتٍ ونزاعاتٍ حَصَلَتْ بين المشايخِ وطلبةِ العِلْمِ بسببِ بعضِ الكلماتِ كـ(فَرَّ) و(فِرَّ)، و(فألف الجوف) (للجوف

---

(١) وبعد الانتهاء من كتاب «الإحكام» قمتُ - ولله الحمد - بإفراد المنظومتين في طبعتين:
- الأُولى: مشتملة على فراغات للشرح والتعليق.
- والأخرى: عبارة عن كُتَيِّب صغير للحُفَّاظ.
مع إشارةٍ فيهما لأهم الفروق التي بين النُّسَخ.

ألف)، وغيرِ ذلك مِن الأشياءِ المُختلَفِ فيها والتي لا تُؤَثِّرُ كثيراً مِثْلَما يُؤَثِّرُ الطَّعْنُ والنَّيْلُ مِن المُسْلِم، فَنَسْأَلُ اللَّهَ تعالى أن يُصْلِحَ ذاتَ بيننا وأن يُؤَلِّفَ بين قلوبِنا، آمين» اهـ.

وخِتَاماً فإني أَشْكُرُ كلَّ مَن أَعَارَني كتاباً أو أَرْشَدَني صَوَاباً، فإن كان مِن رَشَدٍ وسَدَدٍ ومَدَدٍ فمِن اللَّهِ الواحدِ المَنَّانِ، وإن كان مِن زَلَلٍ وخَلَلٍ وخَطَلٍ فذلك قِسْمَةٌ بيني وبين الشيطان، فإن أَخْطَأْتُ فلستُ بِدْعاً مِن الوَرَى، وإن أَصَبْتُ فما رَمَيْتُ إذ رَمَيْتُ ولكنَّ اللَّهَ رَمَى، وكُن لي كما قال الشاطبيُّ:

وَظُنَّ بِهِ خَيْراً وَسَامِحْ نَسِيجَهُ ... بِٱلْإِغْضَاءِ وَٱلْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلَا

وَسَلِّمْ لِإِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ: إِصَابَةٌ ... وَٱلْأُخْرَى ٱجْتِهَادٌ رَامَ صَوْباً فَأَمْحَلَا

وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَٱدَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ ... مِنَ ٱلْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا

واللَّهَ أَسْأَلُ أن يُوَفِّقَنا لِكُلِّ خَيْرٍ، ويَرْزُقَنا الإخلاصَ في القولِ والعملِ، واللَّهُ وَلِيُّ التوفيقِ، وصَلَّى اللَّهُ وسَلَّمَ على النبيِّ مُحَمَّدٍ وآلِه والصحابةِ أجمعين.

وكتب

محمد بن فلاح بن مشعان العزيزي المطيري

٢١/ رمضان/ ١٤٢٨هـ - ٣/ ١٠/ ٢٠٠٧م

الكويت - صباح الناصر

* * *

الحديث عن «تحفة الأطفال» للإمام الجمزوري رَحِمَهُ اللَّهُ

* أولًا: سَنَةُ نَظْمِها: قال الناظم الجمزوري مُؤَرِّخاً لها:

... ... تاريخُها: «بُشْرَى لِمَن يُتْقِنُها»

ومجموعُها في حِسَابِ الجُمَّلِ: ١١٩٨هـ.

* ثانياً: التعريف بها:

اسمها: «تُحْفَةُ الأَطْفَالِ والغِلْمَانِ في تَجْوِيدِ القُرْآنِ»، وهي أرجوزة مكوَّنة من ٦١ بيتاً، قَدَّمَ لها الناظمُ بخمسة أبياتٍ ذَكَرَ فيها اسمَه ولَقَبَه، ثم حَمِدَ اللَّهَ وصَلَّى على نبيِّه محمدٍ وآلِه ومَن تَبِعَهم، ثم بَيَّنَ الغَرَضَ منها وهو بيان أحكام النون والتنوين والمدود، ثم صرَّح باسم نَظْمِه وهو «تحفة الأطفال»، نَظَمَ فيه ما أَخَذَه عن شيخه الميهي، وخَتَمَ مقدِّمتَه برجاء أن ينتفع الطُّلابُ بهذا النَّظْمِ وأن يحصل له به الأجرُ والقَبُولُ والثوابُ.

ثم قَسَّمَها إلى ٨ أبوابٍ فخاتمةٍ.

١- أحكام النون الساكنة والتنوين: في ١١ بيتاً.

٢- حُكْم النون والميم المشدَّدتين: في بيت واحد.

٣- أحكام الميم الساكنة: في ٦ أبيات.

٤- أحكام لام «أل» ولام الفعل: في ٦ أبيات.

٥- في المِثْلَيْنِ والمتقارِبَيْنِ والمتجانِسَيْنِ: في ٥ أبيات.

٦- أقسام المَدِّ: في ٧ أبيات.

٧- أحكام المَدِّ: في ٦ أبيات.

٨- أقسام المَدِّ اللازم: في ١٠ أبيات.

ثم جَعَلَ الخاتمة: في ٤ أبيات.

* ثالثاً: شروحها:

لَمْ يَمْضِ على تاريخ نظم «التحفة» حتى عصرنا هذا سوى ٢٣٠ سنةً تقريباً؛ ومِن

ثَمَّ كانت شروحُها أَقَلَّ بكثيرٍ مِن شروحِ «المقدمة الجزرية» التي مضى على نظمها قرابة ٦٢٨ سنةً.

منها:

١- فتح الأَقفال[١] بشرح تحفة الأطفال، لناظِمِها العلَّامة سليمان الجمزوري.

٢- فتح المَلِك المُتَعال بشرح تحفة الأطفال، للعلَّامة محمد بن علي المِيهِيِّ الأحمدي.

٣- مِنْحَة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال، للعلَّامة علي بن محمد الضباع، ت: ١٣٧٦هـ.

٤- وله حاشية على شرح الناظم.

٥ - شرحٌ ضمن كتاب «التحفة العنبرية في معرفة الأحكام القرآنية»، للشيخ محمود رفاعة عنبر الطهطاوي.

٦- تقريب المنال بشرح تحفة الأطفال، للعلَّامة حسن بن حسن دمشقية، ت: ١٤١٣هـ.

٧- مفتاح الكمال شرح تحفة الأطفال، للشيخ محمد الفانيفتي، ت: ١٤٠٧هـ.

٨- شرح تحفة الأطفال، للشيخ محمد محيسن، ت: ١٤٢٢هـ.

٩- شرح تحفة الأطفال، للشيخ مرسي جوهر، ت: ١٤١٠هـ.

١٠- بغية الكمال شرح تحفة الأطفال، للشيخ أسامة عبد الوهاب.

١١- تيسير الكبير المتعال بشرح تحفة الأطفال، للشيخ علي بن مبارك العازمي.

١٢- شرح تحفة الأطفال، للشيخ عبد العزيز الناغي.

١٣- فتح ذي الجلال بشرح تحفة الأطفال، للشيخ حسن الورَّاقي.

---

(١) بفتح الهمزة؛ قال الضباع في حاشيته على شرح الناظم ص ٢٩: «(فتح الأقفال) أي: فاتح الأَقفال، جمعُ (قُفْل) بضم القاف وسكون الفاء، بمعنى مقفول» اهـ.
ولا أدري على أي شيء يَستنِد مَن يَزعُم أنه مَصْدَرٌ: «فتح الإقفال»؟!.

١٤- فتح الكبير المتعال في شرح تحفة الأطفال، للشيخ حمدي السيد.

١٥- إتحاف الرِّجال والفِتْيان بمعاني تحفة الأطفال والغلمان، للشيخ د. أشرف طلعت.

١٦- مِنَّة المُتَعال شرح تحفة الأطفال، للشيخ محمود رأفت بن حسن زلط.

١٧- معلِّم التجويد الجديد مع تحفة الأطفال، للشيخ محمد إبراهيم سليم.

* * *

* رابعاً: ما اعتمدتُ عليه في ضبطِ «تحفة الأطفال» والتعليقِ عليها:

اعتمدتُ في ذلك:

١- على خمسة شروح لها، وهي شرح: الناظم[١]، والميهي، والطهطاوي، والضباع، ودمشقية، وعلى حاشية الضباع[٢] على فتح الأقفال، واستأنستُ ببعض الشروح الأخرى.

٢- وعلى عدة طبعات لها قام بضبطها جماعةٌ من المحققين[٣]، وهي:

أ - طبعة العلَّامة علي محمد الضباع، ضمن «إتحاف البررة بالمتون العشرة».

ب - طبعة الشيخ أيمن سعيد.

ج - طبعة الشيخ د. أشرف طلعت.

د - مذكرة الشيخ حسن بن مصطفى الورَّاقي.

هـ - طبعة الشيخ سيد بن مختار أبو شادي.

و - طبعة الشيخ عبد الحكيم بن أبي رَوَّاش.

ز - طبعة الشيخ حمد اللَّه حافظ الصفتي.

ح - طبعة الشيخ د. ياسر بن إبراهيم المزروعي.

ط - طبعة بمراجعة وتدقيق الشيخ محمد حسام سبسبي.

ي - طبعة الشيخ جمال بن إبراهيم القرش.

ك - طبعة عُنيت بها الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية.

ل - طبعتين باكستانيتين تقدم ذِكْرُهما.

---

(١) اعتمدت على طبعة الشيخ عبد العزيز الجربوع، كما استأنستُ أيضاً بالطبعة القديمة الصادرة عن دار إحياء الكتب العربية، ورمزت لها بـ «ط إحياء».

(٢) لَمْ أَنقُل عن حاشية الضباع إلا ما ليس في شرحِه «منحة ذي الجلال».

(٣) انظر قائمة مصادر التحقيق.

* خامساً: منهجي في ضبطِ «تحفة الأطفال» والتعليقِ عليها:

١ - ضبطُ المنظومةِ كاملةً بالشَّكْل وعلاماتِ الترقيمِ المناسِبةِ.

٢ - قُمْتُ بجَمْعِ أقوالِ الشُّرَّاحِ الخمسةِ في ضبطِ ألفاظِها واختلافِ النُّسَخِ والرواياتِ، بالإضافة لتعليقاتِ مُحَقِّقِي الشروحِ والطبعاتِ.

٣ - اتبعتُ هنا نحوَ ما ذكرتُه آنفاً في منهجي في ضبط المقدمة الجزرية.

* * *

ترجمة[١] موجزة للجمزوري رَحِمَهُ اللَّهُ

هو سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي الجمزوري الشهير بالأفندي، الإمام المقرئ الجليل الشافعي، خادم القرآن الكريم، عمدة معلمي الصبيان، وحجة أساتذة تجويد القرآن.

وُلد في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المئة والألف من الهجرة النبوية بطنتدا والمعروفة الآن بطنطا.

تلقى المبادئ العلمية الأساسية ببلده، ثم رحل إلى العلَّامة شيخ قُرَّاء زمانه وعمدة القُرَّاء بالجامع الأحمدي العلَّامة علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجي الميهي الكبير الأحمدي الشافعي المتوفى سنة ١٢٠٤هـ، وتلقى عليه القراءات ودقائق التجويد بجانب تلمذته للسيد محمد مجاهد الأحمدي.

وله من المصنفات:

١- تُحْفَةُ الأطفال والغِلْمَان في تجويد القرآن.

٢- فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال.

٣- نظم كنز المعاني بتحرير حرز الأماني.

٤- الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني.

٥- منظومة في رواية الإمام ورش.

٦- جامع المسرة في شواهد الشاطبية والدُّرَّة.

وفاته: رأيتُ عامةَ مَن تَرْجَمَ للجمزوري رَحِمَهُ اللَّهُ يَنُصُّونَ على أنه كان حيّاً سنة ١١٩٨هـ، إلا الشيخ أيمن سعيد حفظه اللَّه فإنه قال ص ٧: «كان حيّاً عام ١٢١٣هـ» اهـ، وعَزَاهُ إلى «جامع المسرة في شواهد الشاطبية والدُّرَّة» للجمزوري [مخطوط: ورقة ٧٧]، وكذلك الشيخ إلياس البرماوي حفظه اللَّه في كتابه: إمتاع

---

(١) هدية العارفين ١/ ٤٠٥، منحة ذي الجلال ص ٣٨، وغيرهما.

الفضلاء بتراجم القراء ٢/ ٦٠٢ .

ولكن: قال أبو الوفاءِ نصرٌ الهوريني[١] في كتابه (المطالع النصرية ص ١٤٠): «. . . هذا وقد رأيتُ سنة ١٢٢٧هـ - أيامَ مجاورتي بالمقامِ الأحمديِّ بـ(طنتدا) - في حاشيةِ شيخِنا الجمزوريِّ الشهيرِ بالأفنديِّ على (تحفةِ الأطفالِ) وشرحِها له تفصيلًا في (لدى) وهو أنها تُكتَب بالياء إن كانت بمعنى (في)، وتُكتَب بالألف إن كانت بمعنى (عِنْدَ)، وقَرَّرَهُ كذلك في درسِه» اهـ.

قلت: يُفهَم مِن هذا أنَّ الهوريني قد تَتَلْمَذَ لشيخِه الجمزوريِّ، وكان حاضراً لأَحَدِ دروسِه في حدود سنة ١٢٢٧هـ، واللَّه أعلم بالصواب.

* * *

(١) تُوُفِّيَ سنة ١٢٩١هـ، ولا تُعلَم سنةُ ولادتِه.

منظومة تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن

من نظم الشيخ المقرئ

سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري الشهير بالأفندي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مَتْنُ تُحْفَةِ ٱلْأَطْفَالِ وَٱلْغِلْمَانِ

فِي تَجْوِيدِ ٱلْقُرْآنِ

[مُقَدِّمَةُ «ٱلتُّحْفَةِ»]

١ - يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ ٱلْغَفُورِ ... دَوْماً سُلَيْمَانُ هُوَ ٱلْجَمْزُورِيُّ:

٢ - ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّياً عَلَىٰ ... مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

٣ - وَبَعْدُ: هَٰذَا ٱلنَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي: ٱلنُّونِ، وَٱلتَّنْوِينِ، وَٱلْمُدُودِ

٤ - سَمَّيْتُهُ بِـ«تُحْفَةِ ٱلْأَطْفَالِ» ... عَنْ شَيْخِنَا ٱلْمِيهِيِّ ذِي ٱلْكَمَالِ

٥ - أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ ٱلطُّلَّابَا ... وَٱلْأَجْرَ وَٱلْقَبُولَ وَٱلثَّوَابَا

١- أَحْكَامُ ٱلنُّونِ ٱلسَّاكِنَةِ وَٱلتَّنْوِينِ

٦ - لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ، فَخُذْ تَبْيِينِي

٧ - فَٱلْأَوَّلُ: ٱلْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٍّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

٨ - هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... - مُهْمَلَتَانِ - ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

٩ - وَٱلثَّانِ: إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي «يَرْمُلُونَ» عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

١٠ - لَٰكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ«يَنْمُو» عُلِمَا

١١ - إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا ... تُدْغِمْ كَـ«دُنْيَا» ثُمَّ «صِنْوَانٍ» تَلَا

١٢ - وَٱلثَّانِ: إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ... فِي ٱللَّامِ وَٱلرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

١٣ - وَٱلثَّالِثُ: ٱلْإِقْلَابُ عِنْدَ ٱلْبَاءِ ... مِيماً بِغُنَّةٍ مَعَ ٱلْإِخْفَاءِ

١٤ - وَٱلرَّابِعُ: ٱلْإِخْفَاءُ عِنْدَ ٱلْفَاضِلِ ... مِنَ ٱلْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

١٥ - فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ، رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا:

١٦ - «صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا»

٢- حُكْمُ ٱلنُّونِ وَٱلْمِيمِ ٱلْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧ - وَ غُنَّ مِيماً ثُمَّ نُوناً شُدِّدَا ... وَ سَمِّ كُلّاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

٣- أَحْكَامُ ٱلْمِيمِ ٱلسَّاكِنَةِ

١٨ - وَٱلْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ ٱلْهِجَا ... لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي ٱلْحِجَا

١٩ - أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ: ... إِخْفَاءٌ، ٱدْغَامٌ، وَإِظْهَارٌ، فَقَطْ

٢٠ - فَٱلْأَوَّلُ: ٱلْإِخْفَاءُ عِنْدَ ٱلْبَاءِ ... وَ سَمِّهِ ٱلشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

٢١ - وَٱلثَّانِ: إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَىٰ ... وَ سَمِّ إِدْغَاماً صَغِيراً يَا فَتَىٰ

٢٢ - وَٱلثَّالِثُ: ٱلْإِظْهَارُ فِي ٱلْبَقِيَّهْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَ سَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

٢٣ - وَٱحْذَرْ لَدَىٰ وَاوٍ وَ فَا أَنْ تَخْتَفِيْ ... لِقُرْبِهَا وَٱلِاتِّحَادِ فَٱعْرِفِ

٤- أَحْكَامُ لَامِ «أَلْ» وَلَامِ ٱلْفِعْلِ

٢٤ - لِلَامِ «أَلْ» حَالَانِ قَبْلَ ٱلْأَحْرُفِ ... أُولَاهُمَا: إِظْهَارُهَا، فَلْتَعْرِفِ

٢٥ - قَبْلَ ٱرْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... مِنْ: «إِبْغِ حَجَّكَ وَ خَفْ عَقِيمَهُ»

٢٦ - ثَانِيهِمَا: إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ أَيْضاً، وَرَمْزُهَا فَعِ:

٢٧ - «طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ»

٢٨ - وَٱللَّامَ ٱلْأُولَىٰ سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ ... وَٱللَّامَ ٱلْأُخْرَىٰ سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

٢٩ - وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحْوِ: «قُلْ نَعَمْ» وَ«قُلْنَا» وَ«ٱلْتَقَى»

٥- فِي ٱلْمِثْلَيْنِ وَٱلْمُتَقَارِبَيْنِ وَٱلْمُتَجَانِسَيْنِ

٣٠ - إِنْ فِي ٱلصِّفَاتِ وَٱلْمَخَارِجِ ٱتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَٱلْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

٣١ - وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا ... وَفِي ٱلصِّفَاتِ ٱخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

٣٢ - مُقَارِبَيْنِ، أَوْ يَكُونَا ٱتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ ٱلصِّفَاتِ حُقِّقَا

٣٣ - بِٱلْمُتَجَانِسَيْنِ، ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَٱلصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

٣٤ - أَوْ حُرِّكَ ٱلْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ: ... كُلٌّ كَبِيرٌ، وَٱفْهَمَنْهُ بِٱلْمُثُلْ

٦- أَقْسَامُ ٱلْمَدِّ

٣٥ - وَٱلْمَدُّ: أَصْلِيٌّ، وَفَرْعِيٌّ لَهُ ... وَ سَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيّاً وَهُوْ:

٣٦ - مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَىٰ سَبَبْ ... وَلَا بِدُونِهِ ٱلْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

٣٧ - بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَٱلطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

٣٨ - وَٱلْآخَرُ: ٱلْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَىٰ ... سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا

٣٩ - حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا ... مِنْ لَفْظِ: «وَايٍ» وَهْيَ فِي: (نُوحِيهَا)

٤٠ - وَٱلْكَسْرُ قَبْلَ ٱلْيَا، وَقَبْلَ ٱلْوَاوِ ضَمّْ ... شَرْطٌ، وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

٤١ - وَٱللَّيْنُ مِنْهَا ٱلْيَا وَ وَاوٌ سُكِّنَا ... إِنِ ٱنْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

٧- أَحْكَامُ ٱلْمَدِّ [مَعَ ٱلْهَمْزِ وَبِدُونِهِ]

٤٢ - لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ ... وَهْيَ: ٱلْوُجُوبُ، وَٱلْجَوَازُ، وَٱللُّزُومْ

٤٣ - فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّْ ... فِي كِلْمَةٍ، وَ ذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدّْ

٤٤ - وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَٰذَا ٱلْمُنْفَصِلْ
٤٥ - وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ ٱلسُّكُونُ وَقْفاً كَـ«تَعْلَمُونَ» «نَسْتَعِينُ»
٤٦ - أَوْ قُدِّمَ ٱلْهَمْزُ عَلَىٰ ٱلْمَدِّ وَ ذَا بَدَلْ كَـ«آمَنُوا» وَ«إِيمَاناً» خُذَا
٤٧ - وَلَازِمٌ إِنِ ٱلسُّكُونُ أُصِّلَا وَصْلاً وَ وَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

٨- أَقْسَامُ ٱلْمَدِّ ٱللَّازِمِ

٤٨ - أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ: كِلْمِيٌّ، وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
٤٩ - كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ، مُثَقَّلُ فَهَٰذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
٥٠ - فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ ٱجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
٥١ - أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ ٱلْحُرُوفِ وُجِدَا وَٱلْمَدُّ وَسْطَهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
٥٢ - كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
٥٣ - وَٱللَّازِمُ ٱلْحَرْفِيُّ أَوَّلَ ٱلسُّوَرْ وُجُودُهُ، وَفِي ثَمَانٍ ٱنْحَصَرْ
٥٤ - يَجْمَعُهَا حُرُوفُ: «كَمْ عَسَلْ نَقَصْ» وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ، وَٱلطُّولُ أَخَصّْ
٥٥ - وَمَا سِوَىٰ ٱلْحَرْفِ ٱلثُّلَاثِيْ لَا أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدّاً طَبِيعِيّاً أُلِفْ
٥٦ - وَذَاكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ ٱلسُّوَرْ فِي لَفْظِ: «حَيٌّ طَاهِرٍ» قَدِ ٱنْحَصَرْ
٥٧ - وَيَجْمَعُ ٱلْفَوَاتِحَ ٱلْأَرْبَعْ عَشَرْ: «صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْكَ» ذَا ٱشْتَهَرْ

[خَاتِمَةُ «ٱلتُّحْفَةِ»]

٥٨ - وَتَمَّ ذَا ٱلنَّظْمُ بِحَمْدِ ٱللَّهِ عَلَىٰ تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي
٥٩ - ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ أَبَدَا عَلَىٰ خِتَامِ ٱلْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

٦٠ - وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

٦١ - أَبْيَاتُهَا: «نَدٌّ بَدَا» لِذِي ٱلنُّهَىٰ تَارِيخُهَا: «بُشْرَىٰ لِمَنْ يُتْقِنُهَا»

* * *

التَّعْلِيقَاتُ
عَلَى
تُحْفَةِ الأَطْفَالِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[مُقَدِّمَةُ «ٱلتُّحْفَةِ»]

١ - يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ(١) ٱلْغَفُورِ(٢) دَوْماً سُلَيْمَانُ(٣) هُوَ ٱلْجَمْزُورِيُّ(٤):

٢ - ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّياً عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

٣ - وَبَعْدُ: هَٰذَا ٱلنَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي: ٱلنُّونِ، وَٱلتَّنْوِينِ، وَٱلْمُدُودِ(٥)

٤ - سَمَّيْتُهُ بِـ«تُحْفَةِ ٱلْأَطْفَالِ» عَنْ شَيْخِنَا ٱلْمِيهِيِّ(٦) ذِي ٱلْكَمَالِ(٧)

---

(١) قال الميهي ص١٧: «ولولا كتابةُ الياءِ في (راجي) لَجَازَ تنوينُه ونصبُ (رحمة) مفعولاً به» اهـ.
وقال الضباع ص٣٣: «و(رحمةِ) بالجر مضاف إليه» اهـ، ثم نَقَلَ عبارةَ الميهيِّ بِنَصِّها.
إذن لا يجوز نصبُه كما في بعض الطبعات.

(٢) بالجر مضاف إليه، قاله: الميهي، والضباع.

(٣) بالرفع بدل من «راجي»، قاله: الميهي، والضباع(أ).

(٤) سُكِّنَتِ الياءُ وخُفِّفَتْ للضرورة.

(٥) في الشروح الخمسة: «والمُدُودِ»، وفي بعض الطبعات(ب): «والمَمْدُودِ».

(٦) قال د.أشرف طلعت ص٤٩: «ضُبطت كلمة (الميهي) بفتح الميم في بعض المتون المطبوعة، وهو خطأ؛ فإنَّ اسم القرية المنسوب إليها: (المِيهْ) بكسر الميم، وهي بلدة معروفة بجوار مدينة (شبين الكوم) بمحافظة (المنوفية) بمصر، وقد تَوَهَّمَ البعضُ أن أصلَها: (المَيْه) بياءٍ لِينِيَّةٍ، ثم غَيَّرَ عَوَامُّ المصريين نُطْقَها كعادتِهم في تغيير حروف اللين كما فعلوا بنحو: (بَيْت) و(بَيْض)، وليس الأمر كذلك، فإنَّ الميم فيها مكسورة بعدها ياءٌ مَدِّيَّةٌ، واللَّه أعلم» اهـ.

(٧) قال الناظم ص٤٤: «(ذي الكمال) أي: التمام في الذات والصفات، وسائر الأحوال الظاهرة والباطنة فيما يرجع للخالق والمخلوق» اهـ.
قلت: ولا يخفى ما فيه من الغُلُوِّ، لِذَا تَعَقَّبَهُ حسنٌ الوراقيُّ بتعليق جميل، منه قوله: «هذا لا شك=

(أ) هذا في شرحه، وزاد في حاشيته ص ٣٢: «. . . أو عطف بيان عليه» اهـ.
(ب) كما عند الضباع ضمن «إتحاف البررة بالمتون العشرة» ص ٣٨٢ .

٥ - أَرْجُو[١] بِهِ أَنْ يَنْفَعَ ٱلطُّلَّابَا[٢] وَٱلْأَجْرَ[٣] وَٱلْقَبُولَ وَٱلثَّوَابَا

* * *

= فيه أنه مِن الغُلُوِّ والإفراطِ في المخلوق، حيث إنَّ الكمال المُطلَق لا يكون إلا للَّه سبحانه وتعالى في الذات والصِّفات. . .» اهـ، وقد أجادَ وأفادَ في هذه المسألة، فجزاه اللَّه خيراً.

(١) من الخطأ كتابتُها بالألف الفارقة: «أرجوا» كما يفعل بعضهم؛ فإن هذه الواو من بنية الفعل وليست واو الجماعة.

(٢) قال الناظم ص٤٤: «(الطُّلَّاب) - بضم الطاء - جمع (طالِب)، أو جمع (طَلَّاب) - بفتح الطاء - مبالغة في (طالِب)» اهـ.

قلت: فَهِمَ بعضُهم مِن عبارة الناظم أنه يجوز فتحُ الطاءِ في كلمةِ «الطُّلَّابَا» هذه التي في النظم، والحق أنه أراد أن يُبَيِّنَ أن كلمة «الطُّلَّابا» يصح أن تكون جمعاً لأحد هذين المفردين: «طالِب» و«طَلَّاب».

ونَصَّ الميهي والضباع على ضم الطاء وتشديد اللام.

(٣) قال الميهي ص٢٢: «(والأجرَ) بالنصب عطفاً على (ينفع)، ففيه عطف المصدر الصريح على المصدر المؤوَّل» اهـ، وكذا الضباع.

والمعنى: أرجو نَفْعَ الطُّلابِ والأجرَ.

١- أَحْكَامُ ٱلنُّونِ ٱلسَّاكِنَةِ وَٱلتَّنْوِينِ[١]

٦ - لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ[٢] أَحْكَامٍ، فَخُذْ تَبْيِينِي

٧ - فَٱلْأَوَّلُ: ٱلْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ[٣] لِلْحَلْقِ سِتٌّ[٤] رُتِّبَتْ[٥] فَلْتَعْرِفِ[٦]

---

(١) قال مُحَقِّقُ فتحِ الأقفالِ ص٤٦: «هذا التبويب من المؤلِّف، ودليل ذلك أنه ذَكَرَهُ في شرحه كما في المخطوطتين، ولأن الذين شرحوا هذا النظم ذَكَرُوا هذا التبويب...» اهـ.

(٢) قال الناظم ص٤٨: «حُذفت التاءُ من (أربع) للضرورة» اهـ، وكذا الضباع.

وقال الميهي ص٢٣: «وكان عليه أن يأتي بالتاء في (أربع) لأنَّ المعدودَ مُذَكَّرٌ لكن حذفه لأجل الضرورة» اهـ، وكذا دمشقية.

و«أربعُ» مبتدأ مؤخر، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٣) في فتح الأقفال (ط إحياء) والطبعتين الباكستانيتين: «الأحرف» بالتعريف، إلا أن رواية التنكير أَوْلى وأَثْبَتُ.

(٤) بالرفع عند أكثرهم خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هي سِتٌّ، أو مبتدأ مؤخر وخبره: «للحلق». أما الضباع فإنه قال ص ٤٢: «بالجَرِّ بدلٌ من (أحرفِ)» اهـ، وأجاز جَرَّهُ أيمن سعيد ود. أشرف طلعت.

وقال الضباع أيضاً ص٤٢: «وأصلُه: (سِتَّة)[أ] فحذف التاء لضرورة النظم» اهـ.

(٥) قال الضباع في حاشيته ص٤٠: «بالبناء للمجهول» اهـ.

(٦) بالبناء للمفعول أو للفاعل، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

وقال الضباع في حاشيته ص٤٠: «الفاء: زائدة لتحسين اللفظ، واللام: لام الأمر، و(تعرف): مجزوم بها وحُرِّكَ بالكسر للرَّوِيِّ، وهو بالبناء للمفعول، أي: فَلْتُعْرَفِ الستةُ بأعدادها وأحكامها، أي: فَلْيَعْرِفْهَا مَن أرادها، أو بالبناء للفاعل وضميرُه للمُرِيدِ المتقدِّم، وهذا أَوْلى» اهـ.

* فيجوز:

- «فَلْتَعْرِفِ» بالبناء للفاعل.
- «فَلْتُعْرَفِ» بالبناء للمفعول.

(أ) لكون المعدود مذكَّراً.

٨ - هَـمْـزٌ فَـهَـاءٌ ثُـمَّ عَـيْـنٌ حَـاءُ - مُـهْـمَـلَـتَـانِ - ثُـمَّ غَـيْـنٌ خَـاءُ

٩ - وَٱلـثَّـانِ[١]: إِدْغَـامٌ بِـسِتَّةٍ[٢] أَتَـتْ فِي «يَرْمُلُونَ»[٣] عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

١٠ - لَـٰكِـنَّـهَا قِـسْـمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا[٤] فِـيـهِ بِـغُـنَّـةٍ بِـ«يَـنْـمُـو» عُـلِـمَـا[٥]

(١) بحذف يائه وجوباً للوزن.

(٢) ذَكَرَ لي بعضُ الأخوة الأفاضل أنَّ هناك مَن يُقْرِئُ بدل «بِسِتَّةٍ»: «بِغُنَّةٍ»!، وهو - مع كَوْنِه مخالِفاً للرواية - مخالِفٌ للمعنى؛ فأحرف «يرملون» منها ما إدغامُه بغير غنة وَهُمَا الراء واللام.

(٣) بضم الميم كما نَصَّ عليه الضباع[أ] والطهطاوي؛ فهو من الباب الأول: فَعَلَ يَفْعُلُ: رَمَلَ يَرْمُلُ.
ولا يجوز في ميم مضارعِه غيرُ الضم، وأما فتحُها فمن الأخطاء الشائعة التي يقع فيها كثيرٌ من الناس.
قال الطهطاوي ص١٣٤: «بفتح الياء، وسكون الراء، وضم الميم واللام، وسكون الواو، وفتح النون» اهـ، ثم ذَكَرَ ضبطاً آخر وهو «يُرْمِلُونَ» حيث قال ص١٣٤: «... أو بضم الياء، وسكون الراء، وكسر الميم، وضم اللام، وسكون الواو، وفتح النون، بمعنى (يُسْرِعُونَ)؛ لأنَّ الرَّمَلَ نوعٌ مِن العَدْوِ، أي: السَّيْر السريع» اهـ.
قلت: المشهور في ضبطه - كما في كتب التجويد - أنه بفتح الياء وضم الميم من «رَمَلَ» الثلاثي، أما ضبطُه بضم الياء وكسر الميم فمن «أَرْمَلَ» الرباعي ولكن ليس بمعنى «يُسْرِعُون»؛ فلَمْ يَرِدْ الفعلُ «أَرْمَلَ» بمعنى «أَسْرَعَ» أو نحوه، وإنما يقال: «أَرْمَلَ الرجلُ الحَصِيرَ أو السَّرِيرَ» أي: زَيَّنَهُ بالجوهر ونحوه[ب].

(٤) بألف التثنية، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.
وقال الضباع في حاشيته ص٤٥: «فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة للتخفيف، والألف فاعل[ج]»، وفي بعض نُسَخ المتن:
لَـٰكِـنَّـهَا قِـسْـمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَـمُ فِـيـهِ بِـغُـنَّـةٍ بِـ«يَـنْـمُـو» «يُـعْـلَـمُ»[د]

(٥) بالإشباع مبني للمفعول، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.
وأشار سيِّد مختار أبو شادي ص١٩ إلى أنه في نُسَخٍ أخرى: «يُدْغَمْ» و«عُلِمْ» بسكون الميم فيهما، وهذا غير صحيحٍ؛ فإنه غير موزونٍ.

(أ) نَصَّ على ضَمِّها في شرحه ص٤٦، لكنه قال في حاشيته ص٤٤: «بفتح الميم»، ولعله سبق قلم.
(ب) لسان العرب/ رمل.
(ج) كذا في الأصل!، والصواب أن الألف هنا نائب فاعل؛ لكون الفعل مبنياً للمجهول.
(د) وقد يُضبط بفتح الياء: «يَعْلَمُ».

١١ - إِلَّا إِذَا كَانَا[١] بِكِلْمَةٍ[٢] فَلَا تُدْغِمْ[٣] كَـ«دُنْيَا» ثُمَّ «صِنْوَانٍ»[٤] تَلَا

١٢ - وَٱلثَّانِ[٥]: إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ [فِي ٱللَّامِ وَٱلرَّا[٦] ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ[٧]][٨]

١٣ - وَٱلثَّالِثُ: ٱلْإِقْلَابُ عِنْدَ ٱلْبَاءِ مِيماً بِغُنَّةٍ مَعَ ٱلْإِخْفَاءِ

١٤ - وَٱلرَّابِعُ: ٱلْإِخْفَاءُ عِنْدَ ٱلْفَاضِلِ مِنَ ٱلْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

(١) بألف التثنية؛ قال الناظم ص ٥٣: «أي: إلا إذا كان المُدْغَمُ والمُدْغَمُ فيه في كلمة واحدة، . . .» اهـ، وبنحوه عند بقية الشُّرَّاح.

ووقع في بعض الطبعات: «كان» بدون ألف التثنية، وهو خطأٌ لِمَا تَقَدَّمَ.

(٢) بكسر الكاف وفتحها مع سكون اللام فيهما، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٣) قال عبدالحكيم بن أبي رَوَّاش ص١٥: «بفتح الغين المعجمة وكسرها» اهـ.

وضبطها أيمن سعيد بالكسر وقال ص١٧: «يجوز فيها: تُدْغَمْ» اهـ.

ولَمْ يُشِرِ الشُّرَّاحُ إلى ضَبْطِها، إلا أنَّ المفهوم من شرح الميهي أنها بكسر الغين حيث قال ص٢٩: «فلا تُدْغِمْ أنت، بل يجب عليك الإظهار» اهـ، وكذا الضباع ودمشقية.

* فعليه:

- إن كان بكسر الغين فسكون الميم على أصله؛ لأنه فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية.
- وإن كان بفتح الغين فسكون الميم لضرورة الوزن؛ لأنه فعل مضارع مرفوع.

(٤) بالجر عطفاً على «دنيا» المجرور بالكاف.

(٥) بحذف يائه وجوباً للوزن.

(٦) بالقصر وجوباً للوزن.

(٧) بنون التوكيد الثقيلة، وبسكون الهاء للقافية.

(٨) ذكر الميهي ص٣٠ أنه في بعض النُّسَخ:

. . . . . وَرَمْزُهُ: «رَلٌّ»[أ] فَأَتْقِنَنَّهْ

وأشار الضباع إليها ص٥١.

ولا أدري كيف وَجَدَ الميهيُّ اختلافاً بين النُّسَخ وهو الذي أخذها عن الناظم!، بل لَمْ يُشِرِ الناظمُ إليها في شرحه وهو الذي اعتمد على شرح الميهيِّ.

(أ) لم يضبطها المحقق، وضَبَطَها د. أشرف طلعت بالرفع مع التنوين، وأشار إليها محقق فتح الأقفال لكنه ضبط اللام بفتحة مع التشديد: «رَلَّ».

١٥ - فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ، رَمْزُهَا[١] فِي كِلْمِ[٢] هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ[٣] قَدْ ضَمَّنْتُهَا[٤]:

١٦ - «صِفْ ذَا ثَنَا[٥] كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقًى[٦] ضَعْ ظَالِمَا»

* * *

(١) بالرفع على الابتداء.

(٢) بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيهما، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٣) بالجر بدل من محل اسم الإشارة المجرور بالإضافة.

(٤) قال الضباع في حاشيته ص٤٨: «بتشديد الميم مع الفتح» اهـ.

(٥) قال الضباع في حاشيته ص٤٩: «بالتنوين وعدمه، بلا مَدٍّ، وهو بالمثلثة أوله» اهـ.

(٦) قال الضباع في حاشيته ص٤٩: «بالتنوين وعدمه» اهـ.

٢- حُكْمُ[١] ٱلنُّونِ وَٱلْمِيمِ ٱلْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧ - وَ غُنَّ[٢] مِيماً[٣] ثُمَّ نُوناً[٤] شُدِّدَا وَ سَمِّ كُلّاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

❊ ❊ ❊

(١) وقع في بعض الطبعات بدل «حكم»: «أحكام»، والصواب أنه بالإفراد كما في الشروح الخمسة، ولأنَّ البيتَ مُتَضَمِّنٌ لِحُكْمٍ واحد فقط.

(٢) بضم الغين المعجمة وتشديد النون مع الفتح، فعل أمر، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٣) بالنصب مفعولٌ لـ«غُنَّ»، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٤) بالنصب عطفٌ على «ميماً».

(٥) بالبناء للمجهول، والألف للتثنية عائد على الميم والنون، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

٣- أَحْكَامُ ٱلْمِيمِ ٱلسَّاكِنَةِ

١٨ - وَٱلْمِيمُ[١] إِنْ تَسْكُنْ تَجِي[٢] قَبْلَ ٱلْهِجَا[٣] لَا أَلِفٍ[٤] لَيِّنَةٍ[٥] لِذِي ٱلْحِجَا[٦]

١٩ - أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ: إِخْفَاءٌ، ٱدْغَامٌ[٧]، وَإِظْهَارٌ، فَقَطْ

٢٠ - فَٱلْأَوَّلُ: ٱلْإِخْفَاءُ عِنْدَ[٨] ٱلْبَاءِ وَ سَمِّهِ ٱلشَّفْوِيَّ[٩] لِلْقُرَّاءِ

٢١ - وَٱلثَّانِ[١٠]: إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَىٰ وَ سَمِّ[١١] إِدْغَاماً صَغِيراً يَا فَتَىٰ

٢٢ - وَٱلثَّالِثُ: ٱلْإِظْهَارُ فِي ٱلْبَقِيَّهْ مِنْ أَحْرُفٍ وَ سَمِّهَا شَفْوِيَّهْ[١٢]

---

(١) مبتدأ، قاله: الميهي، والضباع.

(٢) بالهمزِ الساكنِ وتَرْكِه، قاله: الميهي، والضباع.
فيقال: «تَجِئْ» و«تَجِي»، وتَعَاقَبَتْ طبعاتُ التحفةِ عليهما وكلاهما موزونٌ، ولا يصح قولُ حسن الوراقي عن الهمزة: «ولو أثبتناها لانكسر البيت» اهـ.

(٣) بالقصر وجوباً للوزن.

(٤) قال الضباع في حاشيته ص٥٤: «(لا) نافيةٌ بمعنى (غَيْر)، و(أَلِفٍ) مجرور بإضافة (لا) إليه؛ لأنه اسمٌ في تلك الحالة» اهـ.
ونَصَّ دمشقية ص٤٢ على أن «لا» هنا بمعنى «غَيْر».

(٥) بالجر نعتاً لـ«أَلِفٍ».

(٦) بكسر الحاء كما نَصَّ عليه الشُّرَّاح.

(٧) بالنقل والاكتفاء بحركة نون التنوين عن همزة الوصل، فيُنطَق هكذا: إِخْفَاءُ نِدْغَامٌ.

(٨) قال عبدالحكيم بن أبي رَوَّاش ص١٧: «وفي بعض النُّسَخ: (قَبْلَ) بدلاً من (عِنْدَ)» اهـ، وكذا أيمن سعيد، وتعاقبت الشروح والطبعات عليهما، وأكثرهم يُثْبِت: «عِنْدَ».

(٩) بسكون الفاء وجوباً للوزن.

(١٠) بحذف يائه وجوباً للوزن.

(١١) أشار سيِّد مختار أبو شادي ص ٢١ إلى أنه في نُسَخٍ أخرى: «وَسَمِّهِ ٱدْغَاماً»، بزيادة هاء الضمير ووصل الهمزة، وهو موزونٌ إلا أني لم أجدها فيما سواه من الشروح والطبعات.

(١٢) بسكون الفاء وجوباً للوزن.

٢٣ - وَٱحْذَرْ لَدَىٰ[١] وَاوٍ وَفَا[٢] أَنْ[٣] تَخْتَفِيْ لِقُرْبِهَا وَٱلِٱتِّحَادِ[٤] فَٱعْرِفِ

* * *

(١) للميهيِّ رأيٌ في رسم الألف في «لدى» التي في النظم حيث يقول ص٤٢: «(لَدَا) تُرسَم بالألف إذا كانت بمعنى (عِنْدَ) كما هنا، فإن كانت بمعنى (في) كـ(لَدَى طه) كُتبت بالياء» اهـ، وتبعه الضباع ودمشقية.

قلت: ليس بمشهورٍ عند أهلِ الصنعةِ كتابتُها بالألف، وسأترك التعليق لأبي الوفاء نصر الهوريني (ت: ١٢٩١هـ) حيث قال في كتابه النافع في قواعد الإملاء (المطالع النصرية ص١٤٠):

«... هذا وقد رأيتُ سنة ١٢٢٧هـ أيام مجاوَرتي بالمقام الأحمدي بطنتدا في حاشية شيخِنا الجمزوريِّ[أ] الشهير بالأفندي على (تحفة الأطفال) وشرحِها له تفصيلاً في (لدى) وهو أنها تُكتَب بالياء إن كانت بمعنى (في)، وتُكتَب بالألف إن كانت بمعنى (عِنْدَ)، وقَرَّرَهُ كذلك في دَرْسِه، ولم أجد هذا التفصيلَ لغيره فيما اطلعتُ عليه مِن كتب الفن، مع أنهم قالوا إن (لدى) مُتضمِّنةٌ لمعنى (عِنْدَ)، ثم رأيتُ السجاعي على ابن عقيل في باب العدد عند قول الخلاصة:

وقُلْ لدى التأنيثِ إحدى عَشْرَهْ ... ...

نَقَلَ عن أستاذِه الملويِّ التفصيلَ المذكورَ» اهـ.

(٢) بالقصر وجوباً للوزن.

(٣) بفتح همزة «أَنْ»، نَصَّ عليه: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٤) بالتعريف عند أكثرهم، وعند بعضهم بلام الجر منكَّراً: «وَلِٱتِّحَادٍ».

قال الضباع عن رواية التعريف ص٧٢: «بالجر عطفاً على (قُرْبِها)» اهـ.

(أ) لم يذكر الناظم هذا التفصيل في شرحه الذي بين يدي، إنما ذَكَرَه الميهي.

٤- أَحْكَامُ[١] لَامِ «أَلْ» وَلَامِ ٱلْفِعْلِ

٢٤ - لِلَامِ «أَلْ» حَالَانِ قَبْلَ ٱلْأَحْرُفِ أُولَاهُمَا: إِظْهَارُهَا، فَلْتَعْرِفِ[٢]

٢٥ - قَبْلَ ٱرْبَعٍ[٣] مَعْ[٤] عَشْرَةٍ[٥] خُذْ عِلْمَهُ مِنْ: «إِبْغِ[٦] حَجَّكَ وَ خَفْ عَقِيمَهُ»

---

(١) في أكثر الشروح والطبعات: «حُكْمُ» بالإفراد، والصواب أنه بالجمع «أحكام» كما في شرح الناظم، ولقول الضباع في شرحه ص ٧٣: «جَمَعَ الأحكامَ؛ بالنظرِ لِذِكْرِ حُكْمِ (لام الفعل) مع حُكْمَيْ (لام أل)» اهـ.

(٢) بالتاء الفوقية مبنياً للمعلوم كما في شرح الناظم، وقال الطهطاوي ص ١٤٣: «أي: فلتكن على معرفة من هذه الحال» اهـ.

أما الميهي فإنه قال ص ٤٣: «بالياء التحتية مبنياً للمجهول» اهـ، وكذا الضباع، فضبطُه عندهما: «فَلْيُعْرَفِ».

أما دمشقية فَضَبَطَهُ مُحَقِّقُهُ كالآتي: «فَلْتَعْرِفِ»، ولا أَظُنُّ الشارحَ أرادَ هذا؛ لأنه قال ص٤٥: «وفي نسخةٍ بالتاء، وضميرها يعود على اللام» اهـ، فَدَلَّ على أنَّ المُثْبَتَ عنده هو رواية الياء.

وأَثْبَتَ أيمن سعيد: «فَلْتَعْرِفِ»، وقال في الحاشية ص٢٠: «يجوز فيها: فَلْتُعْرَفِ، فَلْيَعْرِفِ، فَلْيُعْرَفِ» اهـ.

(٣) بوصل الهمزة وجوباً للوزن.

(٤) بسكون العين وجوباً للوزن.

(٥) انظر كلام الضباع في التعليق على «وعشرة» في البيت الآتي.

(٦) بقَطْعِ الهمزةِ[أ] على نية الابتداء؛ لتصح أن تكون في تعداد الحروف القمرية، وإن كان الميهي قد نَصَّ على كسر النون: «مِنِ ٱبْغِ».

قال دمشقية ص٤٦: «ونونُ (مِن) يصح فيها الإسكان وقطع الهمزة التي بعدها، أو بتحريكها بالفتح ونقل حركة همزة (ابغ) إليها» اهـ.

* فيجوز فيها:

- مِنْ إِبْغِ. =

(أ) كما فعل عبدالحكيم بن أبي رواش، وأيمن سعيد، ود. أشرف طلعت.

٢٦ - ثَانِيهِمَا: إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ[١] وَعَشْرَةٍ[٢] أَيْضاً، وَرَمْزُهَا[٣] فَعِ:

٢٧ - «طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً[٤] تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ[٥] دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ»

٢٨ - وَاللَّامَ[٦] الْأُولَىٰ[٧] سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ[٨] ... ...

= - مِنِ ٱبْغِ.

ووقع في بعض الطبعات: «مِنْ أَبْغِ» بفتح الهمزة، ولا يصح.

(١) قال الميهي ص٤٤: «بدون تنوين بِنِيَّةِ الوقف» اهـ.

وقال الضباع ص٧٥: «بدون تنوين؛ لِيُنَاسِبَ قولَه: (فَعِ) الآتي» اهـ.

وأشار دمشقية إلى عدم التنوين.

(٢) قال الضباع ص٧٥: «بسكون الشين للوزن، وبكسر التاء» اهـ.

(٣) بالنصب مفعولٌ مقدمٌ لقوله: «فَعِ»[أ]، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٤) قال الضباع في حاشيته ص٦٣: «بضم الراء وسكون الحاء، مفعول لأجله» اهـ.

وقال أيمن سعيد ص٢١: «يجوز فيها: رَحْماً» اهـ، بفتح الراء.

ويرى د. أشرف طلعت ص ٥٤ أن الأَوْلى ضبطُها بالفتح.

ووقع في بعض الطبعات: «رَحِماً» بتحريك الحاء، وهو غير موزونٍ.

(٥) قال الضباع في حاشيته ص٦٣: «بكسر النون جمع (نِعْمَة) بكسرها» اهـ، وهو كذلك في عامة الشروح والطبعات.

وذَكَرَ جمال القرش أنه في نسخةٍ «نَعَمْ» بفتح النون[ب]، وقال ص١٢: «أي: إذا نَزَلْتَ ضيفاً فَأَنْزِلْ على صاحِبِ نَعَمٍ، وهي الإبل» اهـ.

(٦) قال دمشقية ص٤٦: «بالنصب على الاشتغال» اهـ.

(٧) قال الناظم ص٦٨: «وتُقْرَأُ: (الُأولى) و(الُأخرى) بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها» اهـ، وكذا بقية الشُّرَّاح.

(٨) بسكون الميم وجوباً للوزن.

(أ) كتبها محقق شرح الميهي: «فهي»!، وهو تصحيف.

(ب) وهو كذلك في الطبعة الباكستانية الأولى.

٢٨ - ... ... وَٱللَّامَ[١] ٱلْأُخْرَىٰ[٢] سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

٢٩ - وَأَظْهِرَنَّ[٣] لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا فِي نَحْوِ: «قُلْ نَعَمْ» وَ«قُلْنَا» وَ«ٱلْتَقَى»

* * *

(١) قال دمشقية ص٤٧: «بالنصب كسابِقَتِها» اهـ.

(٢) راجع التعليق على «الأولى» التي في الصدر.

(٣) بنون التوكيد الثقيلة.

٥- فِي ٱلْمِثْلَيْنِ وَٱلْمُتَقَارِبَيْنِ وَٱلْمُتَجَانِسَيْنِ

٣٠ - إِنْ فِي ٱلصِّفَاتِ وَٱلْمَخَارِجِ ٱتَّفَقْ حَرْفَانِ فَٱلْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّْ

٣١ - وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا وَفِي ٱلصِّفَاتِ ٱخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

٣٢ - مُقَارِبَيْنِ[١]، أَوْ يَكُونَا ٱتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ ٱلصِّفَاتِ حُقِّقَا[٢]

٣٣ - بِٱلْمُتَجَانِسَيْنِ، ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ[٣] كُلٍّ فَٱلصَّغِيرَ[٤] سَمِّيَنْ

٣٤ - أَوْ حُرِّكَ ٱلْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ: كُلٌّ كَبِيرٌ، وَٱفْهَمَنْهُ[٥] بِٱلْمُثُلْ[٦]

* * *

(١) قال الضباع ص٨٢: «حُذفت التاء[أ] في النظم لضرورته» اهـ.
وعند الميهي والطهطاوي ودمشقية: «مُتْقَارِبَيْنِ» بسكون التاء وجوباً للوزن.
ففيه صورتان: «مُقَارِبَيْنِ» و«مُتْقَارِبَيْنِ».
أما «مُتَقَارِبَيْنِ» - بتحريك التاء - فغيرُ موزونٍ.

(٢) قال الضباع ص٨٣ - ٨٤: «تصح قراءته بفتح الحاء على أنه فعلُ أمرٍ وأَلِفُه مُبْدَلَةٌ مِن نون التوكيد لِنِيَّةِ الوقف، وبضمها على أنه ماضٍ للمجهول وأَلِفُه للتثنية عائدٌ على الحرفين الملتقيين» اهـ.
* فيجوز:
- «حُقِّقَا»: فعل ماضٍ مبني للمجهول.
- «حَقِّقَا»: فعل أمر.

(٣) بالرفع فاعل «سكن».

(٤) قال الضباع ص٨٤: «بالغين المعجمة ونصب الراء» اهـ.

(٥) بنون التوكيد الخفيفة.

(٦) قال الناظم ص٧١: «بضم الميم والمثلثة: جمعُ (مِثال)» اهـ، وكذا بقية الشُّرَّاح.

(أ) أَثْبَتَ مُحَقِّقُهُ التاءَ خلافاً لِمَا نَصَّ عليه الشارح!.

٦- أَقْسَامُ ٱلْمَدِّ

٣٥ - وَٱلْمَـدُّ: أَصْـلِيٌّ، وَفَـرْعِـيٌّ لَهُ ... وَ سَـمِّ أَوَّلاً[١] طَبِيعِيّاً وَهُوْ[٢]:

٣٦ - مَا لَا تَوَقُّفٌ[٣] لَهُ عَلَىٰ سَبَبْ ... وَلَا بِدُونِهِ[٤] ٱلْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ[٥]

٣٧ - بَلْ أَيُّ[٦] حَرْفٍ غَيْرِ[٧] هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا[٨] بَعْدَ مَدٍّ فَٱلطَّبِيعِيِّ[٩] يَكُونْ[١٠]

---

(١) قال الضباع في حاشيته ص٧٤: «مفعولُ (سَمِّ) أي: الأولَ منها، ولا يصح جعله ظرفاً لـ(سَمِّ)» اهـ.

(٢) بضم الهاء وسكون الواو.

(٣) بفتح المُثَنَّاة فوقُ والواو، وتشديد القاف المضمومة، وضم الفاء مُنَوَّناً، قاله: الميهي، والضباع.

(٤) الباء: حرف جر، و(دُونِهِ): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والهاء: مضاف إليه.

أما الميهي فقد أبقاه مبنياً حيث قال ص٥٢: «بنصب (دون) على الظرفية لأنها لا تَخرُج عنها إلا للجر بـ(مِن) عند غير الأخفش، والجَرُّ بسائر الحروف عنده» اهـ.

فضبطُه عند الميهي: «ولا بِدُونَهُ».

(٥) قال الضباع في حاشيته ص٧٤: «بضم التاء المُثَنَّاة فوقُ، وسكون الجيم[أ]، وفتح المُثَنَّاة فوقُ، وباللام والباء[ب] الموحَّدة مبنياً للمجهول، و(الحروفُ): نائب فاعل مقدَّم عليه» اهـ.

(٦) بالرفع على الابتداء.

(٧) قال الميهي ص٥٢: «بالرفع نعت لـ(أَيُّ)، وبالجر نعت لـ(حرفٍ)» اهـ، وكذا الضباع في حاشيته[ج].

(٨) بالقصر وجوباً للوزن.

(٩) بالنصب خبر «يكون» مقدم، نَصَّ عليه: الميهي، والضباع، ودمشقية.

وأجاز رَفْعَهُ د. أشرف طلعت، وعزاه الوراقيُّ إلى بعض النُّسَخ، وهو كذلك في بعض الطبعات.

(١٠) قال الميهي ص٥٣: «وفي البيتِ: التذييلُ، وهو بزيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، =

(أ) في الأصل: «الميم»، وهو تصحيف.

(ب) في الأصل: «والياء»، وهو تصحيف أيضاً.

(ج) قال الضباع في شرحه ص٩٠: «بالجر نعتاً لـ(حرفٍ)، وبالنصب نعتاً لـ(أيّ)» اهـ.

قلت: يصح نصبُه على الاستثناء، أما إن كان نعتاً لـ«أيُّ» فإنه لا يكون إلا بالرفع، ولعله سبقُ قلم منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣٨ - وَٱلْآخَرُ: ٱلْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَىٰ سَبَبْ[١] كَهَمْزِ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا[٢]

٣٩ - حُـرُوفُـهُ[٣] ثَـلَاثَـةٌ فَـعِـيـهَـا[٤] ... ...

= وهو شاذ في الرجز، خصوصاً في المجزوء؛ لأنه لا يَطَّرِدُ دخولُه بكثرة إلا في مجزوء البسيط والكامل» اهـ، وكذا الضباع في حاشيته.

قلت: مِن المعلوم في علم العروض أن عِلَل الزيادة - التي منها التذييل - تختص بالدخول على المجزوء مِن البحورِ دون التامِّ منها، ومن المعلوم أيضاً أن التذييل لا يدخل سوى ثلاثة أبحر وهي: البسيط، والكامل، والمتدارك.

فشُذُوذُهُ هنا في النظم جاء من وجهين:

- دخوله على الرجز وهو ليس من الأبحر الثلاثة.

- دخوله على التامِّ منه دون مجزوئه.

ولا يجوز تحريكُ النونِ في «سكون» و«يكون» كما وقع في بعض الطبعات؛ فإنه - فوق شُذُوذِهِ - يَلْزَمُ منه اختلافُ حركةِ النونَيْنِ: «سكونِ» «يكونُ».

(١) قال الناظم ص٧٤: «و(سَبَبْ) بسكون الباء الثانية للضرورة» اهـ، وكذا الشُّرَّاح.

(٢) ذَكَرَ الشمراني في جامعه ص ١٦١ أنه في نسخةٍ: «مُطْلَقَا» بدل «مُسْجَلَا»، ولم أجد لفظ «مُطْلَقَا» فيما بين يدي من الشروح والطبعات، بل إنَّ معظم الشُّرَّاحِ فَسَّرُوا «مُسْجَلَا» بقولهم: «أي: مطلقاً»، ثم إنَّ رَوِيَّ صدرِه لامٌ وليست بقاف.

(٣) وقع في بعض الطبعات: «حروفها»، والصواب أنه «حروفه» لِعَوْدِ الضميرِ على «المَدّ» وهو مذكر.

(٤) قال الميهي ص٥٤: «بالفاء، والعين المهملة، وإثبات الياء للإشباع أو على لغةِ مَن يكتفي في جزم المضارع بحذف الضم المقدر[أ] إذ الأمر مبني على ما يجزم به مضارعه، أي: احْفَظْها، ويجوز جَعْلُها ياء [النفي][ب] المؤنثة المخاطبة، فيكون الأمر مبنياً على حذف النون وهو فاعل نحو: ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [مريم: ٢٦]، فيُوافِق المشهور» اهـ، وبنحوه الضباع في حاشيته.

(أ) مِن ذلك قولُ الشاعر الجاهلي قيس بن زهير العبسي [الوافر]:

أَلَمْ يَـأْتِـيـكَ والأنـبـاءُ تَـنْـمِـي ... بـمـا لاقَـتْ لَبُـونُ بَـنِـي زِيَـادِ

انظر: كتاب سيبويه ٣/٣١٦، وأسرار العربية /١٠٣.

(ب) كذا في الأصل!.

٣٩ - ... ... مِنْ لَفْظِ: «وَايٍ»[١] وَهْيَ[٢] فِي: (نُوحِيهَا)

٤٠ - وَٱلْكَسْرُ قَبْلَ ٱلْيَا[٣]، وَقَبْلَ ٱلْوَاوِ ضَمُّ[٤] شَرْطٌ، وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ[٥] يُلْتَزَمْ[٦]

٤١ - وَٱللَّيْنُ[٧] مِنْهَا ٱلْيَا[٨] وَ وَاوٌ سُكِّنَا[٩] إِنِ ٱنْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا[١٠]

* * *

(١) نَصَّ على تنوينه: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٢) بسكون الهاء وجوباً للوزن.

(٣) بالقصر وجوباً للوزن.

(٤) بفتح الضاد المعجمة، مبتدأ مؤخر وسُكِّنَتْ ميمُه للوزن، ولا يصح ضبطُه بضم الضاد كما وقع في بعض الطبعات.

(٥) بسكون اللام وجوباً للوزن.

(٦) قال الضباع ص٩٣: «بالبناء للمجهول» اهـ.

وفي فتح الأقفال (ط إحياء): «مُلْتَزَمْ»، وهناك إشارةٌ إليها في الطبعة الباكستانية الأُولى.

(٧) قال الناظم ص٧٥: «(اللَّيْن) بفتح اللام إن لم يُضَفْ [إليه][أ] كما هنا، وبكسرها إن أُضيف» اهـ، وكذا الميهي، والطهطاوي.

أما الضباع فقال ص٩٣: «بكسر اللام، أي: وحرفا اللِّين» اهـ.

قلت: يجوز الوجهان في لامِه، ولا مُسَوِّغَ للتفريق بين المَوْضِعَيْنِ، واللَّه أعلم.

(٨) بالقصر وجوباً للوزن.

(٩) أجاز د. أشرف طلعت وأيمن سعيد فتح السين والكاف المخففة: «سَكَنَا».

(١٠) بضم الهمزة، أي: أُظْهِرَ، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

وفي فتح الأقفال (ط إحياء): «أمكنا»، وهناك إشارةٌ إليها في الطبعة الباكستانية الأُولى.

(أ) زيادة من شرح الميهي ليستقيم المعنى.

٧- أَحْكَامُ ٱلْمَدِّ [مَعَ ٱلْهَمْزِ وَبِدُونِهِ][١]

٤٢ - لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ[٢] وَهْيَ[٣]: ٱلْوُجُوبُ، وَٱلْجَوَازُ، وَٱللُّزُومْ

٤٣ - فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّْ فِي كِلْمَةٍ[٤]، وَ ذَا بِمُتَّصِلْ[٥] يُعَدّْ[٦]

٤٤ - وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ[٧] كُلٌّ[٨] بِكِلْمَةٍ[٩] وَهَٰذَا ٱلْمُنْفَصِلْ

٤٥ - وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ ٱلسُّكُونُ وَقْفاً كَـ«تَعْلَمُونَ» «نَسْتَعِينُ»

٤٦ - أَوْ قُدِّمَ ٱلْهَمْزُ عَلَىٰ ٱلْمَدِّ وَ ذَا بَدَلْ[١٠] ... ...

---

(١) ما بين المعقوفتين مُثْبَتٌ في شرح الناظم(أ) وطبعة أيمن سعيد، وقال الضباع في حاشيته ص ٧٩: «قوله: (أحكام المد) أي: مع الهمز ودونه» اهـ.

(٢) قال الميهي ص٥٧: «وفي البيتِ التذييلُ السابقُ(ب) إن قُرئ (تدوم) و(اللزوم) بسكون الميم، وإن قُرئ بإشباع ضمتهما ففيه الترفيلُ وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، وهو شاذ في الرجز، خصوصاً غير المجزوء منه؛ لأنه لا يَطَّرِدُ بكثرة إلا في مجزوء الكامل» اهـ، وبنحوه الضباع في حاشيته.

وقال الضباع ص٩٤: «و(تدوم) و(اللزوم) يُقْرَأَانِ في البيت بسكون الميم، ففيه التذييل» اهـ.

(٣) بسكون الهاء وجوباً للوزن.

(٤) بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيهما، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٥) بسكون اللام للضرورة، قاله الناظم وغيرُه، ويستقيم الوزن أيضاً بإسكان الصاد مع تنوين اللام: «بِمُتَّصِلٍ».

(٦) بالمُثَنَّاة تحتُ مضمومةً، قاله: الناظم، والميهي، والضباع، وزاد الأخيران: «وفتح العين المهملة».

(٧) قال الضباع في حاشيته ص٨٢: «بضم الفاء وكسر الصاد مبنياً للمجهول» اهـ.

(٨) بالرفع نائب فاعل.

(٩) بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيهما، كالتي في البيت السابق.

(١٠) قال الناظم ص٧٩: «و(بَدَلْ) في النظم بالسكون لأجل الضرورة» اهـ. =

(أ) وفي فتح الأقفال (ط إحياء): «أحكام المَدِّ مع الهمزة».

(ب) يشير إلى وقوعِه آنفاً في البيت ٣٧ .

٤٦ - ... ... كَـ«آمَنُوا»[١] وَ«إِيمَاناً»[٢] خُذَا[٣]

٤٧ - وَلَازِمٌ إِنِ[٤] ٱلسُّكُونُ أُصِّلَا[٥] وَصْلاً وَ وَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا[٦]

* * *

= أما الميهي فقال ص٦٠ - ٦١: «بسكون اللام تخفيفاً إن فتحت الدال، وبضمها منونةً إن سكنت» اهـ.

وقال الضباع ص١٠٥: «بإسكان الدال ورفع اللام منونةً، أو بفتح الدال وإسكان اللام لضرورة الوزن» اهـ.

فيجوز: «بَدَلْ» و«بَدْلٌ».

(١) قال حسن الوراقي: «البعض يقول: (كآمَنوا) بفتح الميم على أنه فعلٌ ماضٍ، وهذا الأشهر، والبعض الآخَر يقول: (كآمِنوا) بكسر الميم على أنه فعل أمر، وكلاهما في القرآن» اهـ.

(٢) بنصبه حكايةً لقوله تعالى: ﴿زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢]، قاله: الميهي، والضباع.

(٣) بإبدال نون التوكيد الخفيفة ألفاً، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٤) في الطبعة الباكستانية الأُولى: «إِذَا» بدل «إِنِ».

(٥) بضم الهمزة وتشديد الصاد مكسورةً، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.

(٦) قال الضباع ص١٠٧: «بالبناء للمجهول، وألفه للإطلاق» اهـ.

٨- أَقْسَامُ ٱلْمَدِّ ٱللَّازِمِ

٤٨ - أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ: كِلْمِيٌّ[١]، وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

٤٩ - كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ، مُثَقَّلُ فَهَٰذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

٥٠ - فَإِنْ بِكِلْمَةٍ[٢] سُكُونٌ ٱجْتَمَعْ مَعْ[٣] حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ[٤] كِلْمِيٌّ[٥] وَقَعْ

٥١ - أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ ٱلْحُرُوفِ وُجِدَا وَٱلْمَدُّ وَسْطَهُ[٦] فَحَرْفِيٌّ بَدَا

٥٢ - كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

٥٣ - [وَٱللَّازِمُ ٱلْحَرْفِيُّ أَوَّلَ ٱلسُّوَرْ وُجُودُهُ][٧]، وَفِي ثَمَانٍ ٱنْحَصَرْ

---

(١) بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيهما، قاله: الميهي، والضباع.

(٢) بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيهما.

(٣) بسكون العين وجوباً للوزن.

(٤) بسكون الهاء وجوباً للوزن.

(٥) بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيهما، كما مَرَّ مِرَاراً.

(٦) قال الضباع في حاشيته ص٨٨: «بالنصب على الحال، أو خبرُ [كان][أ] المحذوفةِ، أي: وكان المَدُّ وَسْطَهُ» اهـ.

وأجاز رَفْعَهُ د.أشرف طلعت ص٥٨ وأيمن سعيد ص٢٦ ومحققُ فتحِ الأقفال ص٨١، وقال الأخيرُ: «الضم على أنه خبرٌ للمبتدأ: المَدُّ» اهـ.

فيجوز: «وَسْطَهُ» و«وَسْطُهُ»، أما السين فساكنة وجوباً للوزن.

(٧) قال الضباع في حاشيته ص٩٠: «(واللازمُ) مبتدأ أول، و(الحرفيُّ) نعتُه، و(وجودُه) مبتدأ ثان خبره محذوف، أي: كائنٌ، و(أَوَّلَ) منصوب بنزع الخافض، وهو ظرف لـ(وجوده)، وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبرٌ عن الأول، والتقدير: واللازمُ الحرفيُّ وجودُه كائنٌ في أول السور» اهـ.

(أ) في الأصل: «الكاف»، وهو تصحيف.

٥٤ - يَجْمَعُهَا حُرُوفُ: «كَمْ عَسَلْ[١] نَقَصْ» [وَعَيْنُ[٢] ذُو وَجْهَيْنِ، وَٱلطُّولُ أَخَصّ][٣]

٥٥ - وَمَا سِوَىٰ ٱلْحَرْفِ ٱلثُّلَاثِيْ[٤] لَا أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدّاً طَبِيعِيّاً[٥] أُلِفْ[٦]

٥٦ - وَذَاكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ ٱلسُّوَرْ [فِي لَفْظِ: «حَيٍّ طَاهِرٍ»[٧] قَدِ ٱنْحَصَرْ][٨]

٥٧ - وَيَجْمَعُ ٱلْفَوَاتِحَ ٱلْأَرْبَعْ عَشَرْ[٩]: «صِلْهُ سُحَيْراً[١٠] مَنْ قَطَعْكَ[١١]» ذَا ٱشْتَهَرْ

(١) بسكون اللام وجوباً للوزن.
وضُبط في الطبعة الباكستانية الثانية: «عَسْلٍ» بسكون السين للوزن وبالتنوين.

(٢) بدون تنوينٍ للوزن.

(٣) في عَجُزِ هذا البيتِ روايتان أُخْرَيَان ذكرهما الضباع:
- إحداهما في شرحه حيث قال ص١١٥: «وفي نسخةٍ للناظم بدل الشطر المذكور:
... ... وعَيْنَ ثَلِّثْ، لكنِ الطُّولُ أَخَصّ[أ]
- والأخرى في حاشيته حيث قال ص٩٠: «وفي بعض النُّسَخ:
... ... وَٱمْدُدْ وَوَسِّطْ عَيْنَ، والمَدُّ أَخَصّ

(٤) بسكون الياء وجوباً للوزن.

(٥) أجاز د.أشرف طلعت ص٥٩ رَفْعَهُما: «مَدٌّ طبيعيٌّ».

(٦) بضم الهمزة، أي: عُهِدَ، قاله: الميهي، والضباع، ودمشقية.
وقال الميهي ص ٦٦: «وبين (أَلِفْ) بفتح الهمزة و(أُلِفْ) بضمها الجِنَاسُ المُحَرَّفُ»[ب] اهـ.

(٧) برفعهما عند الشمراني: «حَيٌّ طَاهِرٌ».

(٨) قال الضباع في حاشيته عن عَجُزِ هذا البيتِ ص٩٢: «في بعض النُّسَخ بدل هذا الشطر:
... ... خَمْسُ حروفٍ رَمْزُها: «حَيٌّ طَهَرْ»

(٩) قال الميهي ص ٦٧: «بإدغام العين في العين» اهـ، وكذا الضباع ودمشقية.
وقال الطهطاوي ص ١٦٠: «يُقرَأ بسكون عين (الأربعْ)، وسكون راء (عَشَرْ)» اهـ.
فيُنطَق هكذا: الأَرْبَعْشَرْ.

(١٠) قال الضباع في حاشيته ص٩٣: «تصغير (سَحَرٍ)، وهو ظرف» اهـ.

(١١) بإسكان العين وجوباً للوزن، وكان حَقُّه البناءَ على الفتح.

(أ) أشار الشمراني ص١٦٢ إلى هذه الرواية إلا أن الذي عنده: «لكل» بدل «لكن»، وهو تصحيف وغيرُ موزونٍ.
(ب) الجِنَاسُ المُحَرَّفُ: هو أن يكون الشَّكْلُ فَرْقاً بين الكلمتين.

[خَاتِمَةُ «ٱلتُّحْفَةِ»]

٥٨ - وَتَمَّ ذَا ٱلنَّظْمُ بِحَمْدِ ٱللَّهِ ... عَلَىٰ تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

٥٩ - ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ أَبَدَا ... عَلَىٰ خِتَامِ ٱلْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

٦٠ - وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ ... وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

٦١ - أَبْيَاتُهَا[١]: «نَدٌّ[٢] بَدَا[٣]»[٤] لِذِي ٱلنُّهَىٰ ... تَارِيخُهَا[٥]: «بُشْرَىٰ لِمَنْ يُتْقِنُهَا[٦]»[٧]

* * *

(١) عند الناظم: «أبياتها»، وعند بقية الشُّرَّاح: «أبياته».

(٢) بفتح النون وتشديد الدال، نَبْتٌ زَكِيُّ الرائحةِ، قاله: الميهي، والطهطاوي، والضباع.

(٣) قال الضباع في حاشيته ص٩٥: «يُكتَب بالألف بعد الدال، لأنه مِن (البُدُوّ) بمعنى: الظُّهور» اهـ.

(٤) «نَدٌّ بَدَا» في حساب الجُمَّل: ن = ٥٠، د = ٤، ب = ٢، د = ٤، ا = ١، فالمجموع: ٦١ بيتاً.

(٥) عند الناظم والميهي والضباع: «تاريخها».

وقال الضباع ص١٢٢: «وفي نسخةٍ: تاريخه» اهـ، وهي التي عند الطهطاوي ودمشقية.

(٦) «بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا» في حساب الجُمَّل: ب = ٢، ش = ٣٠٠، ر = ٢٠٠، ى = ١٠، ل = ٣٠، م = ٤٠، ن = ٥٠، ي = ١٠، ت = ٤٠٠، ق = ١٠٠، ن = ٥٠، هـ = ٥، ا = ١، فالمجموع: ١١٩٨هـ[أ].

(٧) هذا البيت جاء آخِراً في شرح الناظم والميهي والضباع، والغريب أنه مُقَدَّمٌ في معظم الطبعات على البيتين اللذين قبله.

(أ) ماذا لو قيل لك إنَّ الجمزوريَّ قد نَظَمَ التحفةَ قبل أن يُولَدَ بنحوِ ستةِ قرون؟!، هذا ما انتهى إليه جمال القرش في ضبطه للتحفة حيث قال ص١٥: «قوله: (تاريخه: بشرى) أي: أَلَّفَ هذا المتن في تاريخ: ٥٠٣، ورمز لهذا العدد بـ(بشرى)؛ لأن الباء بـ(٢)، والشين بـ(٣٠٠)، والراء بـ(٢٠٠)، والألف بـ(١)، فالمجموع: ٥٠٣» اهـ!!.

حِسَابُ ٱلْجُمَّلِ

أ/ا = ١	ك = ٢٠	ر = ٢٠٠
ب = ٢	ل = ٣٠	ش = ٣٠٠
ج = ٣	م = ٤٠	ت = ٤٠٠
د = ٤	ن = ٥٠	ث = ٥٠٠
هـ = ٥	س = ٦٠	خ = ٦٠٠
و = ٦	ع = ٧٠	ذ = ٧٠٠
ز = ٧	ف = ٨٠	ض = ٨٠٠
ح = ٨	ص = ٩٠	ظ = ٩٠٠
ط = ٩	ق = ١٠٠	غ = ١٠٠٠
ي/ى = ١٠		

وَقُلْتُ فِي نَظْمِهَا:

«أَبْجَدْ» وَ«هَوَّزْ» ثُمَّ «حُطِّي» «كَلَمُنْ» «سَعْفَصْ» كَذَا وَ«قَرَشَتْ» فَٱحْفَظَهُنَّ[1]
وَبَعْدَهَا ٱلرَّوَادِفُ ٱلَّتِي تَلِي: «ثَخْذٌ» وَ«ضَظْغٌ» لِحِسَابِ ٱلْجُمَلِ
فَٱلْيَاءُ: عَشْرٌ، وَإِلَى ٱلْقَافِ: مِئَهْ هُنَّ لِأَعْدَادِ ٱلْحِسَابِ مُنْبِئَهْ

❋ ❋ ❋

(١) بتحريك الظاء للوزن.